المُقَدَّم في إعرابِ لاميَّةِ العَجَم

لِكَشَاجِم

مُرتضى بن سالم العبد اللهي الغفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

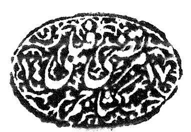
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وعلى آله الطاهرين الغر الميامين وبعد:

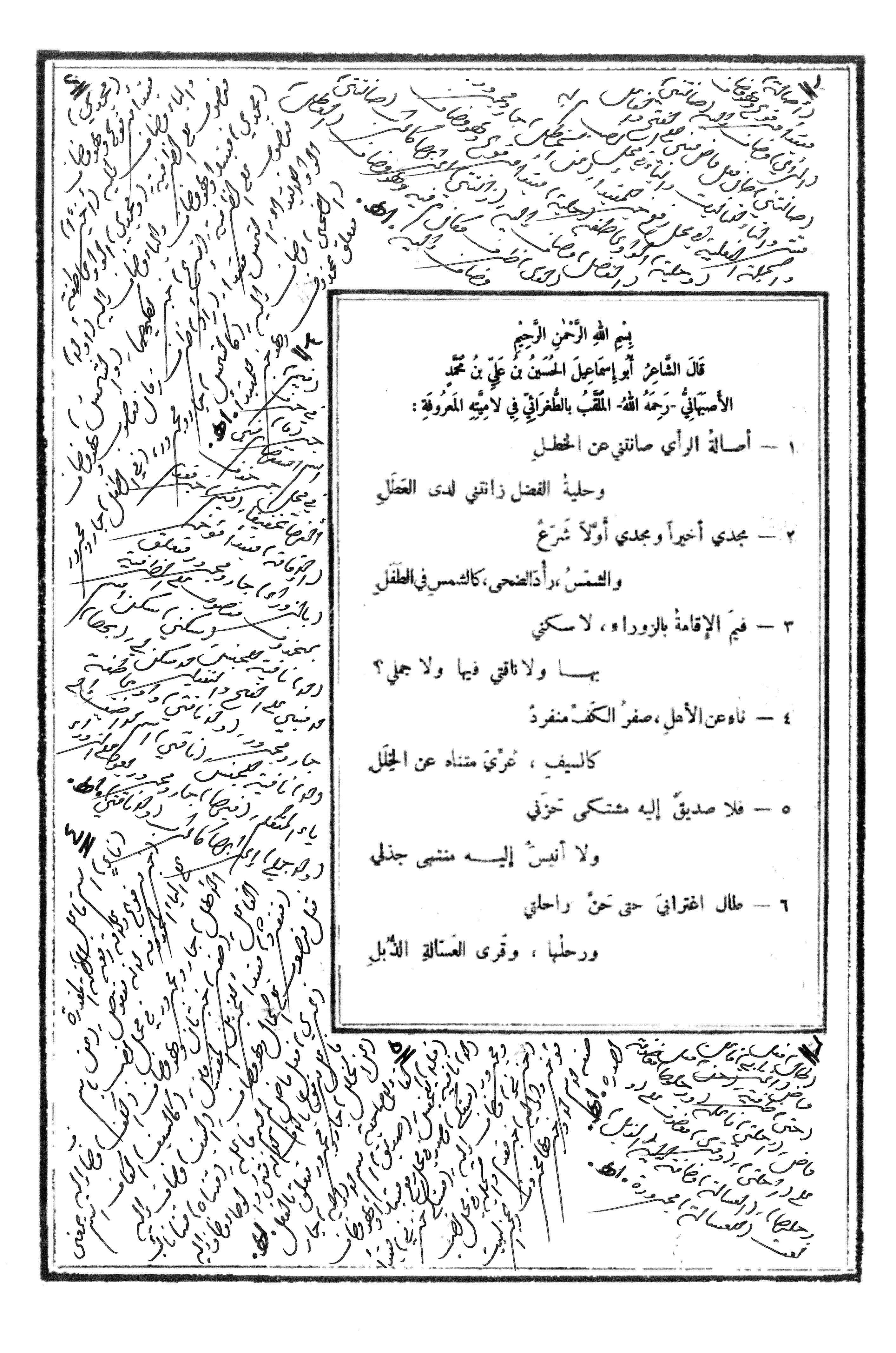
فهذا إعراب لاميّة الطغرائي المعروفة
بلاميّة العجم وأسميته:

"المقدم في إعراب لاميّة العجم"

سائلاً الله القدير أن ينفع به كل من
قصد النحو وطلب الإعراب

والله الموفق





بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّاعِرُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الأَصْبَهَانِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- المُلَقَّبُ بِالطُّغْرَائِيِّ فِي لامِيَّتِهِ المَعْرُوفَةِ :

١ – أصالةُ الرأي صانتني عن الخطلِ
وحليةُ الفضل زانتني لدى العطَلِ

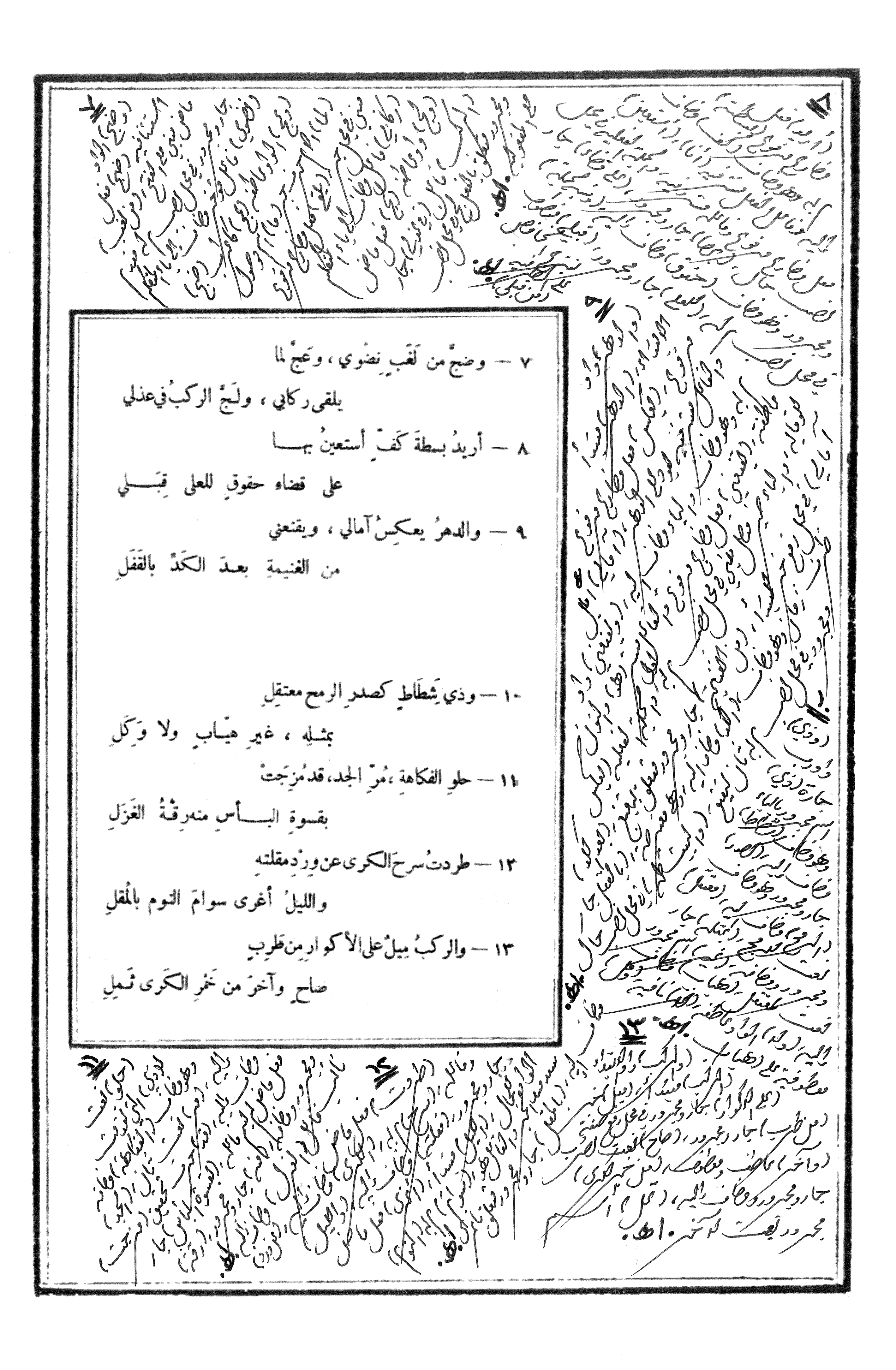
٢ – مجدي أخيراً ومجدي أوّلاً شَرَعٌ
والشمسُ ، رأدَ الضحى ، كالشمسِ في الطَفَلِ

٣ – فيمَ الإقامةُ بالزوراء ، لا سكني
بهـا ولا ناقتي فيها ولا جملي ؟

٤ – ناءٍ عن الأهلِ ، صفرُ الكفِّ منفردٌ
كالسيفِ ، عُرّيَ متناه عن الخِلَلِ

٥ – فلا صديقٌ إليه مشتكى حَزَني
ولا أنيسٌ إليـه منتهى جذلي

٦ – طال اغترابيَ حتى حنَّ راحلتي
ورحلُها ، وقرى العسّالةِ الذُّبلِ



٧ — وضجّ من لَغَبٍ نِضْوي ، وعجّ لما
يلقى ركابي ، ولَجَّ الركبُ في عذلي

٨ — أُريدُ بسطةَ كفٍّ أستعينُ بها
على قضاءِ حقوقٍ للعلى قِبَلي

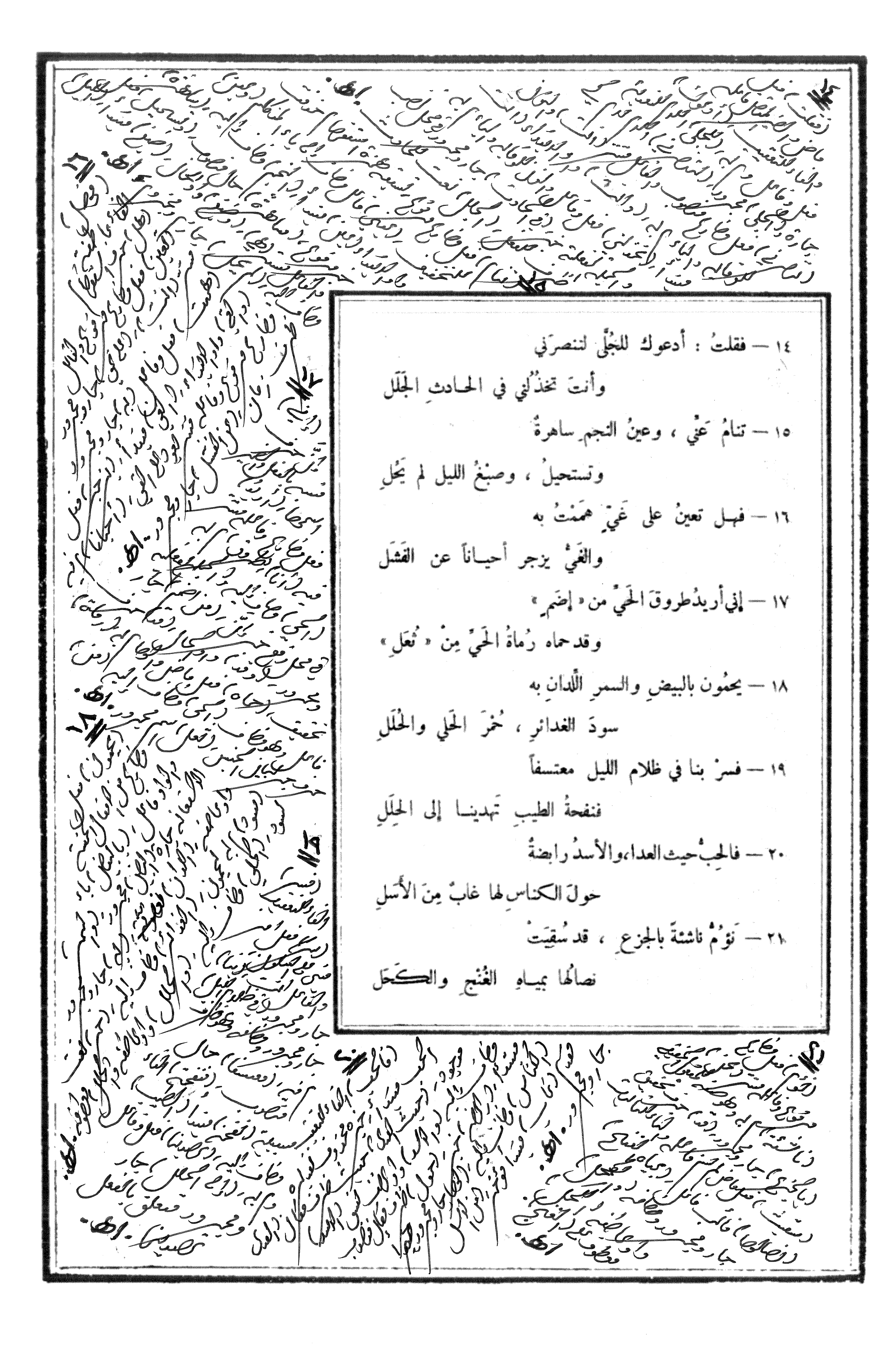
٩ — والدهرُ يعكسُ آمالي ، ويقنعني
من الغنيمةِ بعدَ الكدِّ بالقفلِ

١٠ — وذي شِطَاطٍ كصدرِ الرمحِ معتقلٍ
بمثلِه ، غيرِ هيّابٍ ولا وَكَلِ

١١ — حلوِ الفكاهةِ ، مُرِّ الجدِّ ، قد مُزِجَتْ
بقسوةِ البأسِ منه رقّةُ الغزَلِ

١٢ — طردتُ سرحَ الكرى عن وِرْدِ مقلتِه
والليلُ أغرى سوامَ النومِ بالمُقلِ

١٣ — والركبُ ميلٌ على الأكوارِ من طربٍ
صاحٍ وآخرَ من خمرِ الكرى ثَمِلِ



١٤ — فقلتُ : أدعوكَ للجُلّى لتنصرَني
وأنتَ تخذُلني في الحـادثِ الجَلَلِ

١٥ — تنامُ عَنّي ، وعينُ النجمِ ساهرةٌ
وتستحيلُ ، وصِبْغُ الليلِ لم يَحُلِ

١٦ — فهل تعينُ على غَيٍّ هممْتُ به
والغَيُّ يزجر أحياناً عن الفشَلِ

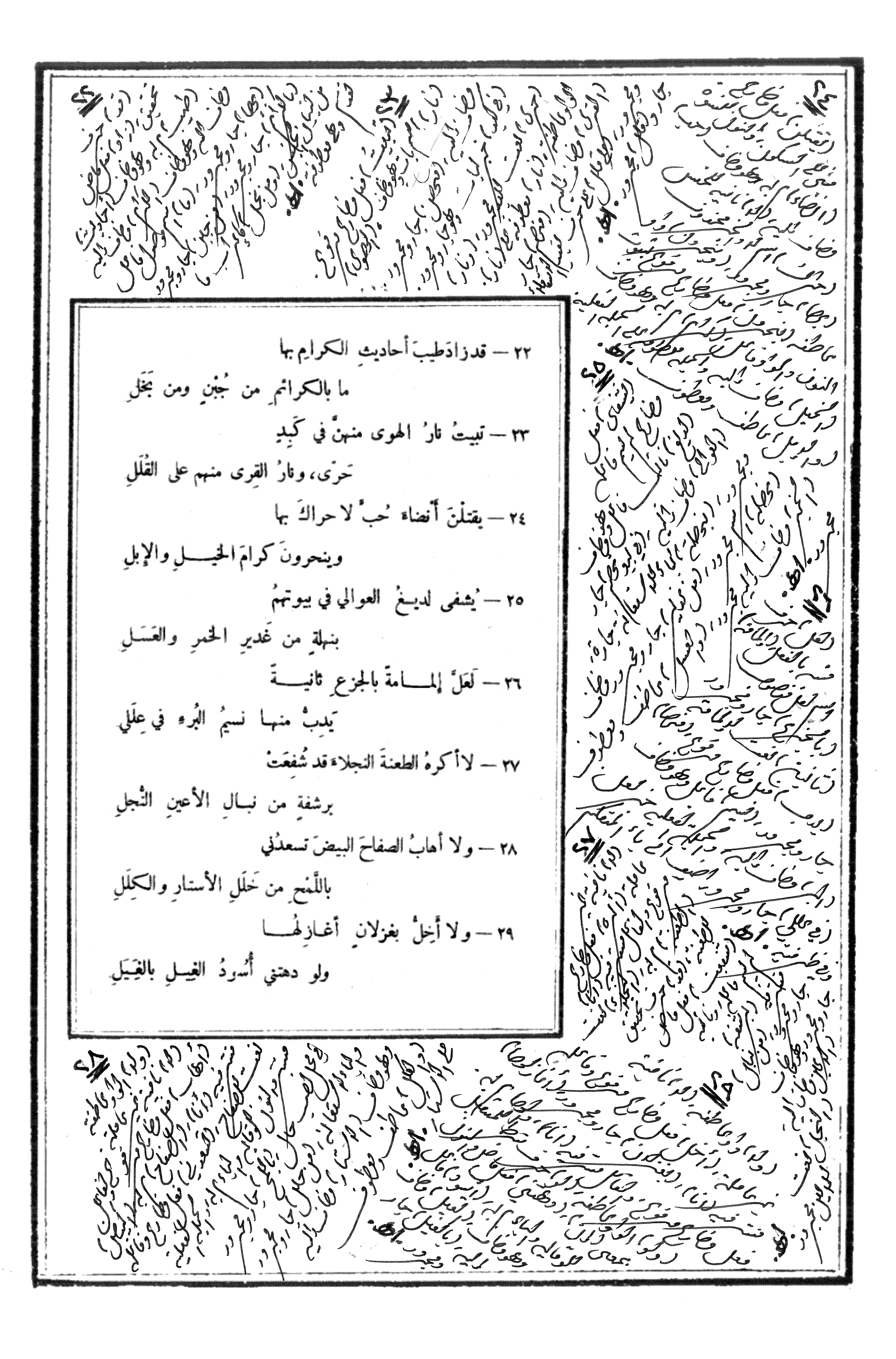
١٧ — إني أريدُ طروقَ الحَيِّ من « إضَمٍ »
وقد حماه رُماةُ الحَيِّ مِنْ « ثُعَلٍ »

١٨ — يحمُون بالبيضِ والسمرِ اللّدانِ به
سودَ الغدائرِ ، حُمرَ الحَلي والحُلَلِ

١٩ — فسرْ بنا في ظلام الليل معتسفاً
فنفحةُ الطيبِ تهدينا إلى الحِلَلِ

٢٠ — فالحِبُّ حيثُ العدا، والأُسدُ رابضةٌ
حولَ الكِناسِ لها غابٌ مِنَ الأَسَلِ

٢١ — نَؤُمُّ ناشئةً بالجزعِ ، قد سُقِيَتْ
نصالُها بمياهِ الغُنْجِ والكَحَلِ



٢٢ — قد زادَ طيبَ أحاديثِ الكرامِ بها
ما بالكرائمِ من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

٢٣ — تبيتُ نارُ الهوى منهنَّ في كَبِدٍ
حرّى، ونارُ القِرى منهم على القُلَلِ

٢٤ — يقتلْنَ أنضاءَ حُبٍّ لا حراكَ بها
وينحرون كرامَ الخيلِ والإبِلِ

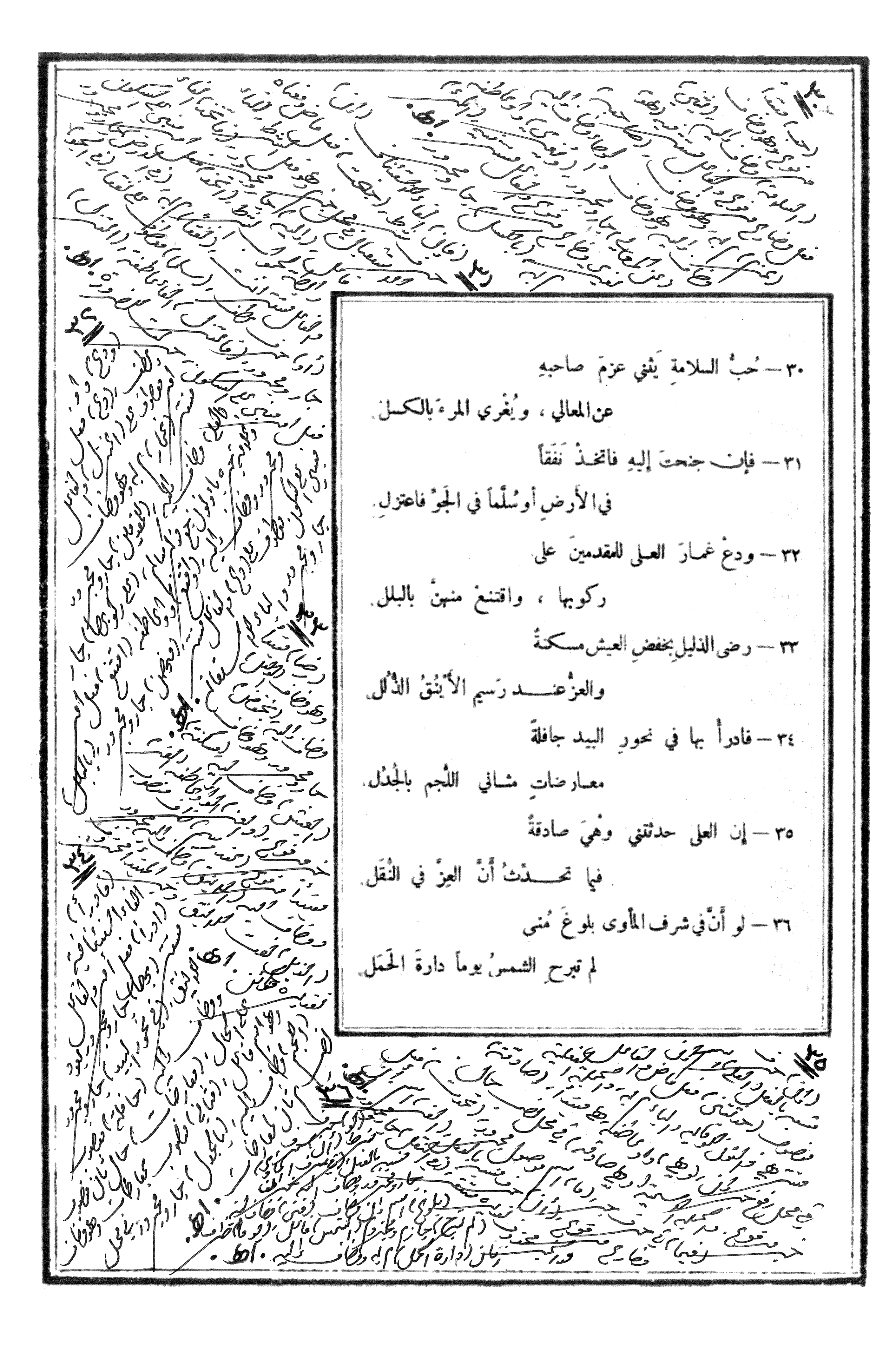
٢٥ — يُشفى لديغُ العوالي في بيوتهمُ
بنهلةٍ من غديرِ الخمرِ والعَسَلِ

٢٦ — لَعَلَّ إلمامةً بالجزعِ ثانيـةً
يَدِبُّ منها نسيمُ البُرءِ في عِلَلي

٢٧ — لا أكرهُ الطعنةَ النجلاءَ قد شُفِعَتْ
برشفةٍ من نبالِ الأعينِ النُّجلِ

٢٨ — ولا أهابُ الصفاحَ البيضَ تسعدُني
باللَّمحِ من خَلَلِ الأستارِ والكِلَلِ

٢٩ — ولا أخِلُّ بغزلانٍ أغازلُهـا
ولو دهتني أُسودُ الغِيلِ بالغِيَلِ



٣٠ – حُبُّ السلامةِ يَثني عزمَ صاحبهِ
عن المعالي ، ويُغري المرءَ بالكسلِ

٣١ – فإن جنحتَ إليهِ فاتخذْ نَفَقاً
في الأرضِ أوسُلَّماً في الجوِّ فاعتزلِ

٣٢ – ودعْ غمارَ العلى للمقدمينَ على
ركوبها ، واقتنعْ منهنَّ بالبللِ

٣٣ – رضى الذليلِ بخفضِ العيشِ مسكنةٌ
والعزُّ عنــد رَسيمِ الأَينُقِ الذُّللِ

٣٤ – فادرأْ بها في نحورِ البيدِ جافلةً
معارضاتٍ مثانيَ اللُّجمِ بالجُدُلِ

٣٥ – إن العلى حدثتني وهْيَ صادقةٌ
فيما تحـدِّثُ أنَّ العزَّ في النُّقَلِ

٣٦ – لو أنَّ في شرفِ المأوى بلوغَ مُنى
لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارةَ الحَمَلِ



٣٧ – أَهبْتُ بالحَظِّ لو ناديتُ مستمعاً

والحَظُّ عَنِّيَ بالجُهَّالِ في شُغُـلِ

٣٨ – لعلهُ إن بدا فضـلي ونقصُهم

لعينِه ، نامَ عنهمْ أَو تَنَبَّـهَ لي

٣٩ – أُعلِّلُ النفسَ بالآمالِ أرقبُهـا

ما أضيقَ العَيشِ لو لا فسحةُ الأَمَلِ

٤٠ – لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ

فكيفَ أرضى وقد وَلَّت على عَجَلِ

٤١ – غالى بنفسيَ عِرفاني بقيمتِهـا

فصنتُها عن رخيصِ القـدرِ مُبتَذَلِ

٤٢ – وعادةُ النَّصلِ أن يُزْهى بجوهرِهِ

وليسَ يعملُ إلا في يَدَيْ بَطَلِ

٤٣ – ما كنتُ أوثِرُ أن يمتدَّ بي زَمَني

حتى أرى دولةَ الأوغـادِ والسَّفَلِ



٤٤ — تقدمتني أناسٌ كان شوطُهم
وراءَ خطويَ ، لو أمشي على مَهَلِ

٤٥ — هذا جزاءُ امرىءٍ أقرانُه دَرَجوا
من قبلهِ فتمنّى فُسحـةَ الأجلِ

٤٦ — وإن علانيَ مِن دوني فلا عَجَبٌ
لي أسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ

٤٧ — فاصبرْ لها ، غيرَ محتالٍ ولا ضَجِرٍ
في حادثِ الدهرِ ما يغني عَنِ الحِيَلِ

٤٨ — أعدى عَدُوِّكَ أدنى من وَثِقتَ به
فحاذرِ الناسَ واصحبْهم على دَخَلِ

٤٩ — وإنما رَجُلُ الدنيا وواحدُهـا
من لا يُعوِّلُ في الدنيا على رجلِ

٥٠ — وحُسنُ ظنِّكَ بالأيامِ مَعْجِزَةٌ
فظُنَّ شرّاً وكُنْ منهـا على وَجَلِ



٥١ — غاضَ الوفاءُ، وفاضَ الغدْرُ، وانفرجتْ

مسافةُ الخُلْفِ بينَ القولِ والعملِ

٥٢ — وشانَ صِدقكَ عندَ الناسِ كذبُهمُ

وهلْ يُطابَقُ مُعوجٌّ بمعتَدِلِ ؟

٥٣ — إن كانَ ينجحُ شيءٌ في ثباتِهمُ

على العهودِ ، فَسبَقُ السّيفِ للعَذَلِ

٥٤ — ياوارداً سُؤْرَ عيشٍ كلُّهُ كَدَرٌ

أنفقتَ صفوكَ في أيّامِكَ الأُولِ

٥٥ — فيمَ اقتحامُك لُجَّ البحرِ تركبُه

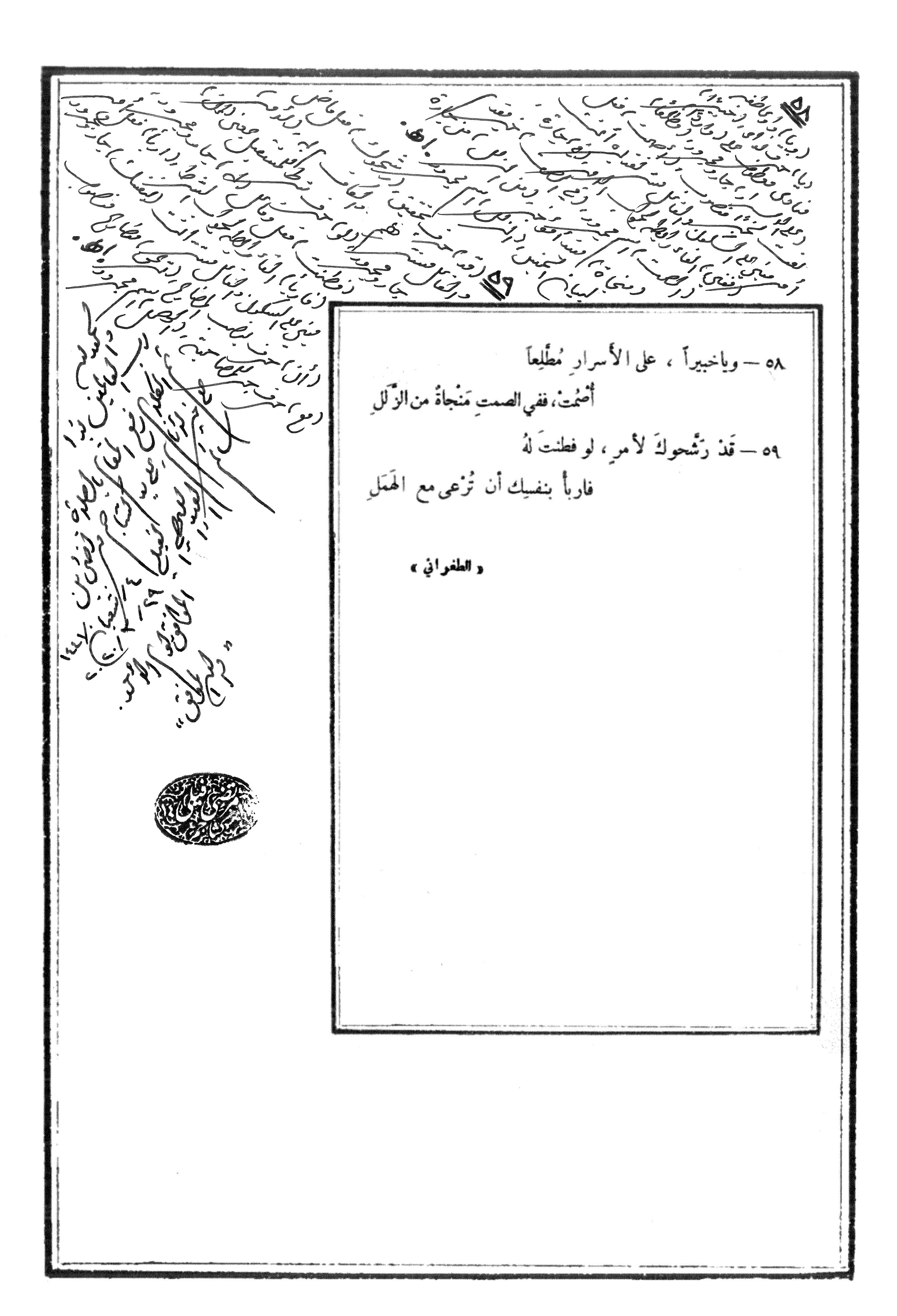
وأنتَ يكفيكَ منهُ مَصّةُ الوشَلِ؟

٥٦ — مُلكُ القَناعةِ لايُخشى عليهِ ولا

يُحتاجُ فيه إلى الأنصارِ والخَوَلِ

٥٧ — ترجو البقاءَ بدارٍ لاثباتَ لها

فهل سَمِعتَ بظِلٍّ غيرِ منتقلِ ؟



٥٨ — ويا خبيراً ، على الأسرارِ مُطَّلِعاً

أُصْمُتْ، ففي الصمتِ مَنْجاةٌ من الزَّلَلِ

٥٩ — قَدْ رَشَّحوكَ لأمرٍ، لو فطنْتَ لهُ

فاربأ بنفسِكَ أن تَرْعى مع الهَمَلِ

« الطغرائي »